سلب المحمول عن كل فرد من افراد الموضوع صدق سلب الموضوع عن كل فرد من افراد المحمول اذ لو ثبت
الموضوع لفرد من افراد المحمول حصل الملاقاة بين الموضوع والمحمول في ذلك الفرد والملاقاة يصحح الموجبة
الجزئية من الطرفين وصدقها من الطرفين ينافي السالبة الكلية من احدهما فيعكس لا شيء من الانسان
بفرس الى لا شيء من الفرس بانسان والا فبعض الفرس انسان ونعكسه الى بعض الانسان فرس هذا
خلف او نجعلها صغرى للاصل ينتج بعض الفرس ليس بفرس وهو سلب الشيء عن نفسه **ولا عكس
للجزئية السالبة** اذ لو صح لصدق كلما صدق الاصل وليس كذلك فانها تصدق السالبة الجزئية
في قضية موضوعها اعم مطلقا من محمولها ولا تصدق عكسها وان صدق في قضية بين موضوعها
ومحمولها تباين كلي او عموم من وجه **عكس النقيض تبديل نقيضي الطرفين مع بقاء
الصدق والكيف** عكس النقيض يطلق على المعنى المصدري ايضا والمراد من تبديل نقيضي الطرفين
جعل كل من نقيضي الطرفين مكان الاخر بعد تبديله بنقيضه كانك جعلت مكان كل طرف نقيضه
ثم بدلت كلا من النقيضين بالاخر والمراد من بقاء الصدق والكيف ما عرفت في تعريف العكس المستوي
**وحكم الموجبات** كلية كانت او جزئية **هنا** اي في عكس النقيض مثل **حكم السوالب ثمة** اي في
العكس المستوي فالموجبة الكلية تعكس كنفسها مثلا تعكس كل انسان حيوان الى كل لا حيوان
لا انسان والا فبعض لا حيوان ليس لا انسان ويستلزم بعض لا حيوان انسان وتعكس بالعكس
المستوي الى بعض الانسان لا حيوان وقد كان كل انسان حيوان هذا خلف او نضم الى الاصل هكذا
بعض لا حيوان انسان وكل انسان حيوان ينتج بعض لا حيوان حيوان وهو محال **ولا عكس
للموجبة الجزئية** لصدق بعض الحيوان لا انسان وكذب بعض الانسان لا حيوان **وبالعكس**
يعني ان السالبة كلية كانت او جزئية تعكس الى السالبة الجزئية مثلا اذا صدق ليس بعض الحيوان
بانسان فليصدق ليس بعض لا انسان لا حيوان والا فكل لا انسان لا حيوان وتعكس بعكس
النقيض الى كل حيوان انسان وقد كان ليس بعض الحيوان بانسان والسالبة الكلية لا تعكس
كنفسها لصدق لا شيء من الانسان بفرس وكذب لا شيء من اللافرس بلا انسان لان من افراد اللا
فرس انسان وهو يصدق سلب اللاانسان عنه وهذا كله على راي القدماء **واما** المتاخرون
فانهم عدلوا عن هذا وعرفوا عكس النقيض بانه جعل نقيض الثاني اولا وعين الاول ثانيا مع
بقاء الصدق لا الكيف فعكس كل انسان حيوان لا شيء من لا حيوان انسان لكن لما كان المستعمل
في العلوم هو مصطلح القدماء والتسمية بعكس النقيض على مصطلحهم اظهر لم يذكر في المختصر
غيره **واما** وجه عدول المتاخرين وما فيه من الاسئلة والجوابات فمبسوطة في كتب الفن ٥
**القياس قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنه لذاته قول اخر** القول في اصطلاح
المنطقيين هو المركب سواء كان ملفوظا او معقولا والقياس يطلق على الملفوظ والمعقول فان كان
القول في اصطلاحهم مشتركا معنويا فقد عرف به مطلق القياس ولا اشكال وان لم يكن كذلك كما
يشعر به عباراتهم فيكون اما مشتركا لفظيا ولا اشكال ايضا عند من اجاز استعمال المشترك في
المعنيين معا **واما** حقيقة في المعقول مجازا في الملفوظ تسمية للدال باسم المدلول وهذا
انسب بنظر المنطق لانه لا يبحث عن الالفاظ **وفيه** اشكال اذ لا يستعمل اللفظ في المعنى الحقيقي
والمجازي الا مجازا والمجاز مهجور في التعريف وقد قيل ان المعرف ان كان القياس المعقول فالمراد بالقول

جوابا عن الاشكال

المعقول **وان كان** الملفوظ فالملفوظ لدفع الاشكال عن من لا يجيز استعمال المشترك في معنييه
وما يعتبره **وفيه** تامل **هذا** اي القول الاول **واما** القول الاخر فالمراد به المعقول لعدم لزوم اللفظ
بما يلزم من القول معقولا او ملفوظا فالقول الاخر المعقول يلزم من القول المعقول بلا واسطة
**واما** لزومه للملفوظ فالمراد به لزومه لمقبولة لظهور ان النتيجة غير لازمة للفظ القياس لانه يلزم
من الملفوظ بواسطة دلالته على المعقول لان المراد باللزوم هاهنا اللزوم بحسب نفس الامر والقول
الملفوظ المؤلف من القضايا الملفوظة لا يستلزم مدلوله بحسب نفس الامر حتى يستلزم القول
الاخر بحسب نفس الامر بواسطته بل انما يستلزم مدلوله بحسب العلم بالوضع واين هذا من ذاك
**والمراد** بالمؤلف معناه اللغوي المشتق احتيج لتعلق من قضايا به او كون كلمة من للتبعيض
كما في قولهم قول من الاقوال وقضية من القضايا فلا استدراك **والمراد** بالقضايا قضيتان او اكثر وخرج
به القضية الواحدة المستلزمة لعكسها او عكس نقيضها وان كانت مركبة اذ تسمى عرفا قضية واحدة
لا قضيتين **واللزوم** المراد به المطلق سواء كان بينا او غير بين وخرج به الاستقراء والتمثيل لامكان تخلف
مدلولهما **وذكر** التسليم لادخال ما تركب من قضايا غير صادقة في نفس الامر **وقوله** لذاته اي لا بمقدمة
غريبة وفسروها بما يكون حدودها مخالفة لحدود مقدمتي القياس **وهي** اما اجنبية اي غير لازمة لاحدى
المقدمتين كما في قولنا أ مساو لب وب مساو لج فا مساو لج بواسطة صدق كل مساوي المساوي
مساو **واما** غير اجنبية اي لازمة لاحدى المقدمتين كما في قولنا جزء الجوهر يوجب ارتفاعه
ارتفاع الجوهر وكلما ليس بجوهر لا يوجب ارتفاعه ارتفاع الجوهر فجزء الجوهر جوهر بواسطة
عكس نقيض المقدمة الثانية وهو كلما يوجب ارتفاعه ارتفاع الجوهر فهو جوهر **و**وصف
القول الاخر بالاخر لئلا يلزم ان يكون كل مقدمتين كيف اتفقتا قياسا لاستلزام مجموعهما كلا
منهما قال في شرح المطالع وفيه نظر والاولى ان يقال المقدمات موضوعة في القياس على انها
مسلمة فلو كانت النتيجة احداهما لم يحتج الى القياس فكل قول يكون كذلك لا يكون قياسا **وهو
باعتبار المادة خمسة** كل مركب يتوقف تركيبه على حصول اجزاء مادية وصورية والقياس حصل
له باعتبار كل من الصورة والمادة تقسيم فالتقسيم الاول باعتبار المادة وهي مقدمات
القياس وكان خمسة **لانه** اي القياس **اما ان يفيد تصديقا اولا** يفيده بل يفيد تأثرا اخر
غير اعني التخييل الجاري مجراه **الثاني** قياس **الشعر** ومادته المخيلات وهي قضايا اذا وردت
على النفس اثرت فيها تأثيرا عجيبا من قبض فتنفر او بسط فترغب ويزيدها قبضا او بسطا
ايرادها موزونة بصوت حسن وسواء كانت مسلمة او غير مسلمة صادقة او كاذبة كقولهم الخمر
ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير واكثر من
الشعراء ولذا قيل احسن الشعر اكذبه **والاول** وهو مفيد التصديق **اما ان يفيد ظنا
او جزما الاول** قياس **الخطابة** ومادته المقبولات وهي قضايا يؤخذ ممن يعتقد فيه الجمهور
لزهد او علم او نحو ذلك من الصفات المحمودة كالاقوال الماخوذة من العلماء والمظنونات
وهي قضايا يحكم العقل بها اتباعا للظن كقولك فلان يطوف بالليل فهو سارق والغرض منه ترغيب
الناس عن ترك البرهان فيما ينفعه من تهذيب الاخلاق وامر الدين والسفر عما يضر واكثر
من يستعمله الخطباء والوعاظ **والثاني** ان افاد جزما **فقياس برهان** ومادته اليقينيات

Copyright © King Saud University